الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد حديث ومعاصر

الاتجاه النفسي في نقد الرواية

جورج طرابيشي –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- أسماء مسعودي
- مروى جدي

إشراف الأستاذة:

– كريمة بوعامر

لجنة المناقشة:

1–أ./ أحمد حيدوش	جامعة البويرة	رئيسا
2–أ.ة/ كريمة بوعامر	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3–أ. ة/ أمينة لعموري	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020م

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...

نتقدم بالشكر و التقدير الى الاستاذة المشرفة على قبولها الاشراف على هذا العمل كما لا يفوتنا ان نتوجه بالشكر الى اساتذتنا الافاضل و بالأخص الاستاذ القدير احمد حيدوش فلم يبخل علينا بالرد على تساؤلاتنا وكذا اعضاء لجنة المناقشة على رحابة صدورهم وقبولهم مناقشة هذا العمل و اثرائه بارائهم القيمة.

إهـــــــــداء

الى روح امي الطاهرة جعلها الله من ورثة جنات النعيم...

الى سندي في هذه الحياة ابي الغالي أدامه الله عونا لنا...

الى امي الثانية، ربة بيتنا العزيزة حفظها الله لنا...

الى ضلعي الثابت الذي لايميل اخواتي و اخي...

الى رفيقة الدرب، زميلتي في انجاز هذا العمل الغالية اسماء...

الى صديقاتي و كل افراد عائلتي الكريمة...

مـــــــــروى

اهـــــــــداء

بكل حب اهدي هذا العمل الى:

سندي و منبع طموحي ابي الغالي...

إلى نبع الحنان وملهمتي أمي الحبيبة...

فلولا استشارتهما، ولطف نصائحها وصبرهما على وتمردي لما حققت اي نجاح

والى اخي الغالي الطيب واختاي العزيزتان شيماء وفطيمة والذين وقفوا معي في اصعب اوقاتي

والى شريك الحياة في السراء والضراء زوجي العزيز ...

، وايضا عائلتي الثانية طيب الله عشرتنا و اخص بالذكر ابي الثاني وخالتي و محمد ووسام وزينب .

والى صديقتي العزيزة ومشاركتي في عملنا هذا مروى.

ولا انسى اعز صديقاتي سوسن التي افضالها علي كثيرة وهدى وليندة ونجاة وبالطبع مروى.

والى كل رفيقاتي وزميلاتي وكل من ساعدني طيلة مشواري الدراسي ومن ساندني في عقباتي .

أســـــماء

مقدمة

مقدمة

عرف النقد الروائي العربي قفزة نوعية منذ فترة السبعينات حتى نهاية التسعينات من القرن الواحد والعشرين، أين انتشرت العديد من الدراسات والأبحاث والكتب في هذا المجال استنادا إلى النظريات العربية والتي تعد مرجعا مهما للكثير من العلوم في مختلف المجالات، من هنا جاء تأثر النقاد والمفكرين العرب بهذه النظريات خاصة ما يعرف بنظرية التحليل النفسي والتي سعى مؤسسها سيغموند فرويد الى دراسة الحالات النفسية العميقة للإنسان وكذا عقله الباطني أو ما يعرف باللاشعور، فهذه الحياة النفسية اللاشعورية قد تكون ولأسباب معينة سببا في نشأة الاضطراب النفسي (العصاب).

كما عرفنا فرويد على مرحلة الطفولة وأهميتها في تكوين شخصية الإنسان، خاصة شخصية الروائي وما يعانيه أثناء كتابته للعمل الأدبي، فالفنان له مكبوتات تتجسد لاحقا في إبداعاته لذا فأغلب الدراسات النفسية اهتمت بالكتاب والمبدعين للكشف عن أوجاعهم وما يؤلمهم.ومن بين العرب الذين تأثروا بالنظريات الغربية وحاولوا إسقاطها على الواقع الأدبي نجد الناقد السوري جورج طرابيشي والذي سعى إلى تطبيق المنهج النفسي على الأعمال الأدبية العربية أين تميزت مجمل أعماله ومؤلفاته بالتركيز المباشر على المقاربة النفسية للعمل الأدبي.

من خلال اطلاعنا على ما قدمه جورج طرابيشي من انجازات جاء موضوع بحثنا الموسوم ب : " الاتجاه النفسي في نقد الرواية – جورج طرابيشي أنموذجا– مسلطين الضوء على كتابه " عقدة أوديب في الرواية العربية "

ويمكن طرح بعض التساؤلات تقع عليها إشكالية البحث وهي:

- كيف تعامل المنهج النفسي مع النص الروائي؟

- مدى تجليات تطبيق التحليل النفسي على الأعمال الأدبية العربية والى اي مدى وفق طرابيشي في إسقاط آليات المنهج الفرويدي على الرواية العربية، وماهي أهم المرجعيات التي استند إليها؟

أما عن سبب اختيارنا لهذا الموضوع فيعود لرغبتنا وميولنا لمثل هذه المواضيع ،وكذا إعجابنا بما قدمه جورج طرابيشي في هذا المجال خاصة فيما تعلق بتطبيق المنهج النفسي واستخدام آلياته في الكشف عن الزاوية المظلمة في الشخصية الإنسانية وشخصيات الرواية بشكل خاص.

ومحاولة منا للإلمام بموضوع بحثنا جاءت دراستنا كالأتي :

- مدخل: تطرقنا فيه إلى ماهية النفس وعلاقتها بالآدب و كذا بعض النقاط الأخرى التي تندرج ضمن هذا السياق.
- الفصل الأول : تناولنا فيه منطلقات جورج طرابيشي في النقد النفسي، ممارسته وكذا مراحل مساره النقدي.
- الفصل الثاني : خصصناه للدراسة التطبيقية التي تضمنها كتاب " عقدة أوديب في الرواية العربية " ل : " جورج طرابيشي "وفي الأخير ختم هذا العمل بأهم النتائج.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مدونة واحدة : " كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية "، إضافة إلى جملة من المراجع أهمها : كتاب مناهج النقد الأدبي ليوسف وغليسي، كتاب النقد العربي الجديد لمؤلفه عمر عيلان وغيرها من الكتب.

أما عن العراقيل التي واجهناها خلال هذا البحث فهي:

- قلة المراجع التي تحلل أعمال الناقد جورج طرابيشي في مجال النقد النفسي.

- صعوبة العثور على دراسات نقدية تحلل النصوص السردية من منظور نفسي.

وفي الأخير نحمد الله تعالى على عونه وتوفيقه لنا في انجاز هذا البحث المتواضع.

مدخل
ضبط بعض
المفاهيم

مدخل

1- علاقة الأدب بعلم النفس.

2- تعريف المنهج

3- التحليل النفسي والرواية.

1- علاقة الأدب بعلم النفس:

باعتبار أن الأدب المرأة العاكسة لمشاعر الإنسان والذي عن طريقه يبدع صورته النفسية بعمل إبداعي كالأدب وغيره من الفنون.

فالناقد يستعين بحقائق نفسية ذات مصطلحات خاصة في تفسير بعض مظاهر الأدب وعناصره. وفي الحكم الأدبي عند نقده [1].

بحيث أن الناقد يتطرق إلى الحقائق النفسية في الحكم الأدبي وعلم النفس، والتحليل النفسي ارتبط منذ بداياته بالممارسة الفكرية للإنسان وظهر مؤخرا هذا الارتباط بظهور فروع جديدة لهما، والتحليل النفسي وسيلة الباحث في الأعماق و المتوغل في طيات الأوعى [2]

وهنا تظهر العلاقة بين الأدب و علم النفس انطلاقا من الممارسات الفكرية للانسان و ذلك بصب مكنوناته و مكبوتاته عن طريق فنه،و من احدى تلك الفنون الادب بصفة خاصة،وما على الناقد سوى التوغل فيه قصد التفسير والحكم عليه، وهذا وان دل على شيء فهو يدل على العلاقة المتينة والعميقة بين الأدب وعلم النفس.

2- تعريف المنهج:

أ- لغة:

منهج جمعه مناهج، ومنهاج طريق واضح، منهج الإسلام يتبع في حياته منهجا قديما ومنهاج وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ومناهج البحث العلمي ومنهج الدراسة لكل علم منهجه.

[1] في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان،ط2،1972،ص61. : عبد العزيز عتيق

[2] خريستو نجم: في النقد الأدبي والتحليل النفسي، منطقة اتحاد كتاب العرب دمشق سوريا، (د ط)،(د ت)، ص 05.

ب- اصطلاحا :

هو الطريقة التي يستخدمها الناقد في دراسته للأعمال الأدبية للحصول على حقيقة موضوعية جزئية أو شاملة.[1]

2-1- المنهج النفسي:

هو تحليل شخصيات الأدباء وخصائص شخصياتهم اعتمادا على كتاباتهم وأحداث حياتهم واعتبار العمل الأدبي صورة تعكس حياة الأديب وسماته الشخصية عن طريق تطبيق نتائج علم النفس الحديث على شخصيات الأدباء ونتاجهم الأدبي.

2-2- خصائص المنهج النفسي :

يعرف شخصية الأديب من خلال شعره و ما تتسم به نفسيته من ألم وحزن في تفسير الظواهر الفنية والجوانب الجمالية استنادا إلى عوامل نفسية تطبيق نتائج علم النفس على شخصيات الأدباء ونتائجهم الأدبية البحث في أثر البيئة على شخصية الأديب عند التحليل.[2]

وبالتالي فإننا نرى أن أساس المنهج النفسي هو ترجمة الأدباء لأحاسيسهم وانعكاساتهم الحياتية التي مروا بها في مختلف الأطوار والبيئة التي نشؤوا عليها وهذا المنهج نشا قصد تحليلها وتحليل العمل الفني أو الأدبي بصفة خاصة.

[1] رشيد سلاوي :مصطلح النقد الأدبي في تراث محمد مندور، عالم الكتب للنشر مدريد الأردن، ط، 2009،ص23.
[2] المدخل الى نظرية النقد النفسي، وسيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد.

2-3- المنهج النفسي في النقد :

هو المنهج الذي يستمد آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها الطبيب النمساوي سيغموند فرويد فسر على ضوئها السلوك البشري يرده إلى منطقة اللاوعي. (اللاشعور). إن منطقة اللاشعور هي خزان لمجموعة من الرغبات المكبوتة التي تسعى إلى أن تشبع بكيفيات مختلفة فقد نحلم بهذه الرغبات في أحلام اليقظة أو النوم، وقد نجسدها من مجموعة الأعمال الإبداعية (شعر، رسم، موسيقى).[1]

في حقيقة الأمر، ولما يذكر المنهج النفسي أو أي شيء متعلق بالنفس والشعور واللاشعور والوعي واللاوعي والمكبوتات والانا والهو الليبيدو وحتى الأحلام وغيرها، فأول ما يتبادر إلى أذهانها سيغموند فرويد والذي يعد الأكثر تخصصا من هذا الجانب وبالتالي فهذا المنهج يعتمد في نقده على آلياته.

2-4- تعريف النقد:

أ- لغة:

النقد في الحافز هو تقشره، والنقد في الضرس نكره، وذلك يكون ينكشف ومن باب نقد الدرهم وذلك أن يكشف من حالة في جودته أ وغير ذلك ودرهم نقد وازن جيد كأنه قد كشف عن

[1] التفسير النفسي للأدب، جسور للنشر والتوزيع، ط،2007،الجزائر.

حاله فعلم ويأتي النقد بمعنى كشف العيوب، قال أبو الدرداء : إن نقدت الناس نقدوك الجوزة انقدها ونقد الدرهم أي أعطاه إياه ونقد الدرهم أي إخراج منها الزيف وناقدت فلانا إذ ناقشته بالأمر[1]

ب- اصطلاحا:

هو التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى ناقد عن سلبيات وايجابيات أفعال أو إبداعات أو قرارات يتخذها الإنسان أو مجموعة من البشر في مختلف المجالات من وجهة نظر الناقد. كما يذكر مكامن القوة ومكامن الضعف فيها، وقد يقترح أحيانا الحلول. وقد يكون النقد في مجال الأدب، والسياسة، والسينما، والمسرح وفي مختلف المجالات الأخرى. وقد يكون النقد مكتوبا في وثائق داخلية أو منشورا في الصحف أو ضمن خطب سياسية أو لقاءات تلفزيونية وإذاعية.

والنظر في إمكانية وشروط المعرفة وحدودها. وهو عموما عدم قبول الرأي قبل التمحيص، وينقسم إلى نوعين عامين : نقد خارجي وهو النظر في أصل الرأي ونقد داخلي وهو النظر في الرأي ذاته من حيث التركيب والمحتوى.[2]

2-5- مفهوم النقد النفسي :

ويقصد به : ان تقف من النص من النص ما يتضمنه من عواطف وانفعالات بحيث تعتبر هذه الأخيرة في صميم التكوين الأدبي، بحيث لا يمكن أن يخلو منها النص في أي عصر على أي مذهب وهي تمنح النص قوى وتعطيه خصوصية، ومن هذا وجب ملاحظتها ومنحها حقها من الاهتمام.

---

[1] لسان العرب الإمام العلامة جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 1971.

[2] Cours _ fille http : //web20evueduujo(pdf).

3-التحليل النفسي والرواية:

يستمد المنهج النفسي آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي، والتي أسسها سيغموند فرويد في مطلع القرن العشرين. فسر على ضوئها السلوك الإنساني برده إلى منطقة اللاوعي (اللاشعور)، (وهذا ما ترقنا إليه سابقا في المنهج النفسي في النقد)، حيث إن في أعماق كل كائن بشري رغبات مكبوتة، تبحث عن الإشباع في مجتمع لا يتيح لها ذلك، ولما كان صعبا إخماد هذه الحرائق المشتعلة في لاشعوره، فانه مضطر إلى تصعيدها أي إشباعها بكيفيات مختلفة (أحلام النوم، أحلام اليقظة، هذيان العصابين، الأعمال الفنية) كأن الفن تصعيد وتعويض لما لم يستطيع الفنان تحقيقه في واقعه الاجتماعي، واستجابة تلقائية لتلك المشيرات النائمة في الأعماق النفسية السحيقة، والتي قد تكون رغبات جنسية (بحسب فرويد) أو شعورا بالنقص يقتضي التعويض (بحسب أدلر) أو مجموعة من الأفكار الموروثة المخزنة في اللاشعور الجمعي (بحسب يونغ).[1]

انطلاقا من ان فرويد استند على اللذة والنزوات والرغبات والذي بدوره مبدؤه الكبت، وبالتالي يمكن القول أن المشاعر النفسية ذات طبيعة فطرية تولد مع الإنسان وتمتلك طاقة تحرك بها النشاط النفسي للشخص قصد إشباعها، إلا أنها اصطدمت بعوائق خارجية مصدرها المجتمع، نظرا لمخالفة القيم الأخلاقية لها، كما أن ادلر وفق أرائه فهدفه التفوق وتأكيد الذات في المجتمع الذي بدوره ينتمي إليه الفرد. كما أن يونغ رغم اختلافه مع فرويد بإرجاعه لأي فن إلى المكبوتات بحيث استند على اللاوعي الجمعي كما يضم إلى جانبه الوعي الفردي والذي يرتبط بتجاربه الحياتية وسيره الذاتية، كما أرجع اللبيدو الى أنه طاقة نفسية وليست جنسية، إلا أنه اتفق معه في الشعور الفردي وهو شكل من أشكال التعبير الفني وما يهمنا أكثر التعبير الأدبي أو الإبداع الأدبي على وجه الخصوص.

[1] يوسف وغليسي : مناهج النقد الأدبي، جسور النشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ط، ص 22.

ومما سبق ذكره، يعد التحليل النفسي للشخصيات الروائية في الرواية الأساس الذي ينطلق منه هذا النوع من الدراسات بهدف التعرف إلى شخصية الروائي، والكشف عن المكبوتات الداخلية.[1]

وعليه انطلق من فهم فرويد لنفس الإنسان، كما أنه استعان بأفكار و اراء علماء نفس آخرين.

3-1- الفكر الإسلامي:

كما أننا لا ننسى نصيب الفكر الإسلامي من الدراسات في الجانب النفسي بحيث أنها نالت اهتماما كبيرا، ولاسيما عند الفارابي (ت.950/339) وابن سينا (ت. 427 / 1037)

تشمل النفس عند الفارابي خمس قوى متعاقبة من حيث وجودها الزماني وأهميتهاهي القوة العادية والقوة الحاسة و القوة النزوعية و القوة المتخيلة و القوة الناطقة، وتتركب كل قوة من هذه القوى من قوة رئيسية واحدة، وقوة أخرى ثانوية تعمل لمصلحتها، باستثناء القوة الناطقة التي لا تتفرع عنها أي قوة، لأنها قوة رئيسية بين سائر قوى النفس. والقوة النزوعية عنده هي التي تشتاق إلى الشيء وتكرهه وهذه القوى هي التي بها تكون، والنزوع قد يكون إلى علم شيء ما او عمل شيء ما.[2]

وهنا قسم الفارابي النفس الإنسانية إلى خمس قوى وجعل من قوة تفرعات باستثناء القوة الناطقة، باعتبارها قوة رئيسية بين سائر قوى النفس

[1] صالح الدين ملفوف، نظريات علم النفس في الرواية الحديثة، رواية السراب نموذجا مجلة.

[2] الأداب واللغات في جامعة قاصدي مرباح 9(مايو 2010)، 314. بدر الدين عامود، علم النفس في القرن العشرين (دمشق، اتحاد المتاب العرب، 2001)، 1 : 38-39.

كما ينطلق ابن سينا من نظرته الثنائية إلى الإنسان، ويرى أن النفس تختلف جوهريا عن الجسد. ولما كانت النفس جزءا من العالم العلوي، على العكس من الجسد الذي يتكون من العناصر الأربعة (التراب والماء والنار والهواء)، فإنها تتحد به عقب الولادة، وتفارقه بعد الموت لتعود إلى الباري عز وجل فتحاسب على ما فعلت أثناء وجودها على الأرض. وينظر إلى النفس من خلال ثلاثة مستويات: النباتي والحيواني والإنساني، ويقوم المستوى النباتي بوظيفة التغذية والنمو والتكاثر، وتقوم النفس الحيوانية بوظائف الإحساس والتخيل والحركة، أما المستوى الإنساني فوظيفته العقل. وتحدث ابن سينا عن إدراك ظاهري تقوم به الحواس الخمس،وإدراك باطني تقوم به حواس داخلية، وربط بين النفس والعالم الخارجي.

ورأى أن دور التربية لا يقتصر على النمو الجسمي عند الفرد فحسب، بل يشمل الخصائص النفسية أيضا، ذلك لأن النفس تؤثر على البنية الثابتة العضوية، فمواقف الإنسان ومشاعره نحو العالم الخارجي تغير مجرى العمليات الفيزيولوجية لديه، ووجودها يحدث بشكل عفوي أو تلقائي، وإنما نتيجة تأثير الآخرين عليه خلال مراحل حياته المتعاقبة.[1]

3-2- موقف النقاد العرب من المنهج النفسي :

يعد هذا المنهج السياقي من المناهج التي حضيت بحضور قوي في النقد العربي، فمنهم من سلم به ومنهم من عارضه ورفضه، ومنهم من اتخذ موقفا وسطيا ومن مؤيدي هذا المنهج نذكر : جورج طرابيشي، محمد النويهي، عز الدين اسماعيل.

وأما بالنسبة للمعارضين نذكر : محمد مندور، عبد المالك مرتاض

كما لا ننسى موقف الوسطية ونذكر : سيد قطب، عادل فريحات.

[1] عامود، علم النفس في القرن العشرين، 1 : 41-42

الفصل الأول

النقد النفسي عند جورج طرابيشي

الفصل الأول:

النقد النفسي عند جورج طرابيشي

1/ منطلقات جورج طرابيشي في النقد النفسي

2/ الممارسة النقدية النفسية عند جورج طرابيشي

3/ مراحل المسار عند جورج طرابيشي

1/ منطلقات جورج طرابيشي في النقد النفسي :

تعتبر النظريات الغربية وبالرغم من وجود بعض الآراء النفسية في التراث العربي خاصة عند القرطاجني المنطلق الأساسي للممارسة النقدية النفسية العربية، يرجع هذا إلى احتكاك المفكرين العرب بثقافة الغرب ومحاولة تطبيق دراساتهم على الأدب العربي خاصة فيما تعلق بنظرية التحليل النفسي والتي تبين العلاقة القائمة بين علم النفس والأدب لأن "النفس تصنع الأدب، وكذلك يصنع الأدب النفس[...]، والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس التي تتلقى الادب لتصنع الحياة، إنها دائرة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا، وهما حين يلتقيان، يضعان حول الحياة إطارا، فيصنعان لها بذلك معنى، والإنسان لا يعرف نفسه إلا حين يعرف للحياة معنى، وحقيقة هذه العلاقة ليست شيئا مستكشفا للإنسان الحديث، لأنها كانت قائمة منذ أن عرف الإنسان وسيلة التعبير عن نفسه"[1]

يعد جورج طرابيشي النموذج الأبرز في الساحة العربية والأكثر التزاما بمنهج التحليل النفسي والمدافعين عنه حيث يقول : " لقد كتبت من قبل عدة دراسات في النقد ولم أشعر أن هناك منهجا قادرا على الدخول إلى قلب العمل الأدبي وإعطائه أبعادا، وأن يكشف فيه أبعادا خفية أو فلنقل تحتية، كمنهج التحليل النفسي ".[2] يتضح من خلال هذا القول أن هذا الناقد لم يتخذ المنهج النفسي المرجع الوحيد في دراساته وإنما اعتبره الأساس بعد عدة مرجعيات كالماركسية والفلسفة الوجودية، يظهر هذا جليا في مؤلفاته وترجماته لفرويد وهيجل وسارتر وجارودي وكذا تطبيقاته لمناهج التحليل النفسي على الأعمال الأدبية خاصة الرواية والقصة العربية.

[1] أحمد أمين : دار البحث الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط 7، 1992

[2] يوسف وغليسى : مناهج النقد الأدبي، ص 25.

وللوقوف على أهم المرجعيات والمفاهيم النقدية التي انطلق منها جورج طرابيشى سنختار بعض النماذج من دراسته النقدية النفسية ذات الصلة بمنهج التحليل النفسي.

بدأ جورج طرابيشي ناقدا إيديولوجيا ماركسيا في كتبه الأولى خلال عقد السبعينات، فالماركسية نظرية اجتماعية وممارسة سياسية مبنية على أعمال ماركس مؤسس النظرية الشيوعية رفقة فريدريك انجليز أين توصلا إلى الاشتراكية كتطور حتمى للبشرية، وقد عمل ماركس على تدعيم اتجاهه الماركسي الإيديولوجي مستعينا بالتحليل النفسي أين سادت تيارات فكرية ماركسية ووجودية وفرويدية خلال حقبة الستينات.

بدايات الطرابيشى أيضا وان اتسمت بتناوله للنقد التطبيقي فإنها لا تخلو من الميل الصريح إلى التيار القومي الوجودي، وأيضا من المساهمة النقدية في إطار الميول اليسارية للتيار القومي، ثم يختفي كل ذلك لتحل الماركسية على المستوى النظري والإيديولوجي ،والمنهج التفسيري على المستوى المنهجي من الزاوية الماركسية، والمطعم ببعض من المنهج النفسي وأحيانا المنهج الأسطوري خاصة في العملين الموسومين ب (لعبة الحلم والواقع) و (الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية) [1]. حيث استعمل في هذا الأخير المنهج التفسيري من زاوية ماركسية.

اعتمد جورج طرابيشي أيضا على بعض معطيات المناهج النقدية الحداثية الأخرى مثل التلقي والتأويل والرمزية والتي لم تخرج عن الإطار الفلسفي الذي تدور حوله الرؤية الإيديولوجية، يظهر هذا في كتابه حول (رمزية المرأة في الرواية العربية ودراسات أخرى) حيث قارن بين نموذجين : (الشيخ والبحر) ل (أرنست همنغواي)، و (حين تركنا الجسر) ل (عبد الرحمان منيف) فرغم اختلافهما الكبير من ناحية المضمون إلا أن الموضوع والبنية المورفولوجية

[1] ينظر : نبيل سليمان، مساهمة في النقد الأدبي، المرجع السابق، ص 146

متشابهان، فمغزى همنغواى في (الشيخ والبحر) هو أن الإنسان لا يهزم رغم تدمره أو حتى وصوله إلى الموت، أما عبد الرحمان منيف في (حين تركنا الجسر) فيرى أن هزيمة الإنسان تأتي على تدميره ولو بقي على قيد الحياة، يقول طرابيشي في هذا الصدد : " هذا الاختلاف المنظورى في الموقف من الهزيمة يعكس في الحقيقة اختلافا في الواقع التاريخي، فموقف همنغواي الرفضي إزاء الهزيمة استمرار بنوع ما للموقف البروميتوس من الطبيعة، وبالتالي استمرار للموقف الحضاري الأوروبي ابتداء من عصر النهضة وبدايات الرأسمالية... ويقابله لدى عبد الرحمان منيف موقف متشائم ومشروط تاريخيا...".[1]

طور طرابيشى ممارسته النقدية من الإيديولوجية إلى تغليب التحليل النفسي على الايدولوجيا، المتسم بالنزعة التحليلية الموضوعية سعيا منه لتأصيل المنهج الفرويدى، وتعتبر هذه المرحلة بداية مشروعه النقدي النفسي أين عمل على التحليل العميق للشخصيات الروائية ومحاكاة ما وراءها.

فشعور البطل الروائي ومن خلال التحليل النفسي لطرابيشي يحمل مرجعية نفسية داخل حيزه في النص فاستقلال لا شعور البطل الروائي يختلف عن صانعه حيث يقول : " فالبطل الروائي ليس نسخة طبق الأصل عن الروائي، والنسخة أي ما يمكن حظها من الدقة والمطابقة، لا يمكن ان تدب فيها الحياة وما من شيء يفعل الحياة في البطل كالألية، ولهذا لا يمكن تصوره لحال من الأحوال تابعا لخالقه تبعية (روبوتية) سواء في شعوره أو لا شعوره".[2]

[1] جورج طرابيشى : رمزية المرأة في الرواية العربية، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، ص 7.
[2] جورج طرابيشى : الروائي وبطله، مقاربة اللاشعور في الرواية العربية، دار الأداب، ط1995، 1، بيروت، ص 8.

ينتقد الطرابيشي من خلال هذا القول مجموعة الدراسات النفسية الكلاسيكية التي تصب في اللاشعور لأبطال الرواية ولا شعور الكاتب، أي ان ما يصدر عن البطل الروائي من لا شعور ماهو إلا انعكاس لنفسية الكاتب. كما يراهن جورج طرابيشي على أهمية اللاشعور في عملية التلقي والتأويل، معتبرا اللاشعور نابعا من عمق الفنان وقد ينفجر في أي لحظة ودون سابق إنذار مما يجعل الفنان والروائي يروح عن نفسه للتحكم فيه.

لا يفوتنا أيضا الحديث عن عنصر الجمال والذي يكمن في صياغة اللاشعور صياغة جمالية تضاف الى سياق النص، يقول جورج طرابيشي : "... فالمادة النفسية التي يعمل عليها الفنان لا تعود تمثل بعد صياغتها فنيا، اللاشعور في حالته الخام، ولا تبقى هي نفسها في حالة مادة أولية. فاللاشعور الذي يمثله العمل الفني هو لا شعور اعيد شغله وضبطه وبنينته، انه لا شعور مسيطر عليه ومتحكم به ومعاد تقنينه تحت أمر الجمالية ".[1]

مما سبق نستطيع القول أن جورج طرابيشي سار على خطى فرويد من خلال توغله في منطقة اللاشعور الخاصة بالفنان واكتشاف النفس المرتبطة بالإنسانية.

أما في رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ فينتقل جورج طرابيشي من الفعل الروائي الفردي إلى الفعل الروائي الجمعي، كما يكشف عن الإيديولوجية بالدرجة الأولى أين يرى أن جمال بطلة الرواية (زهرة) هو بالذات ما جعلها محلا للصراع الحضاري المحيط بها، وطبيعة هذا الصراع تتحدد بالتوجهات السياسية والطبقية للمتصارعين أنفسهم، فالوطن ليس مفهوما مجردا متعاليا على

[1] أحمد الجرطي : تمثلات النظرية الأدبية الحديثة في النقد الروائي، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط4،2014، بيروت، ص 191.

التاريخ كما أن الواقعية الطبقية تبقى مكتسبا نهائيا، يقول طرابيشي : " فالتاريخ عند نجيب محفوظ محركه صراع أجيال وصراع طبقات سواء بسواء ".[1]

نستطيع القول أن جورج طرابيشي لم يستطيع الاستغناء عن الإرث النقدي للمنهج السوسيولوجي، فيقول: "نجاعة التحليل النفسي لا تظهر إلا حين تتلبس العلاقات الإنسانية داخل المجتمع مظهرا جنسيا، وتحديدا المجتمعات الأبوية التي تمارس الاضطهاد ضد المرأة، مهمشة كينونتها لتذويبها في المركزية الذكورية، لتنتقل بذلك الممارسة النقدية إلى المرحلة السوسيولجية التي تنتقل بالتأويل من دائرة النتائج النفسية إلى التأويل الاجتماعي الناظم في كليهما "[2]

مما سبق يمكننا القول أن منطلق الدراسة النقدية لجورج طرابيشي نابع من الخلقية السوسيولوجية، هذا ما اعتمد عليه في استنطاقه للنصوص في ظل مفاهيم التحليل النفسي، أين تراجع عن أطروحاته التي تحمل بعدا إيديولوجي وسوسيو نفسي والتي قادته إلى الانتقال من مرحلة التأويل والتفسير الاجتماعي إلى مفاهيم التحليل النفسي، فمن هنا انتقلت الممارسة النقدية من الإيديولوجية النفسية إلى هيمنة التحليل النفسي على الإيديولوجية بغية تأصيل المنهج الفرويدى. من هنا كانت الانطلاقة لمشروعه النقدي النفسي من خلال الإبحار في النصوص السردية مع أخذ خصوصيتها النفسية والإيديولوجية والجمالية بعين الاعتبار.

عرج هذا الناقد أيضا على نقطة مهمة في مشروعه النقدي، وهي مشكلة المنهج في النقد الأدبي، فهو يؤمن بالتعددية المنهجية التي تساعد حسبه في تعميق دائرة الطرح النقدي، " وقد حصر جورج طرابيشي هذه المناهج التي بإمكانها إثراء المقاربة النقدية للنص الأدبي، واستنكاه

[1] جورج طرابيشى : رمزية المراة في الرواية العربية، مصدر سابق، ص 105

[2] جورج طرابيشى : شرق وغرب، رجولة وأنوثة، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ط 1، 1977، بيروت، ص 7.

دلالته المضمرة في المنهج المادي التاريخي، والتحليل النفسي، والمنهج البنيوي والمنهج الجمالي الذوقي، مع إصرار واضح على اضطلاع التحليل السوسيولوجي بمهمة الرؤية الناظمة الشاملة التي تنتهي إليها عملية تفكيك النصوص وفق المقاربات النقدية ".[1]

لذا فطرابيشي لا يؤمن بالمنهج الواحد وقدرته على حل العقد والمكبوتات داخل وخارج العمل الروائي.

انطلاقا من تقصي خطى جورج طرابيشي في ممارسته النقدية ومدى شموليتها يتضح أن مرجعياته النقدية انحصرت داخل مرحلة التحليل النفسي للأدب، بعدما سيطرت عليها إيديولوجيات سوسيولوجية نفسية، وأنه لا مناص من التفاعل مع المنهج النفسي في طليعة المناهج التي تبحث في أغوار الأعمال الأدبية، هذا ما يؤكد أهمية التحليل النفسي بالنسبة له حيث يقول: "...أما تطبيق التحليل النفسي على العمل الفني فيبدو لنا على العكس منهج اغناء، فهو يضيف إلى العقد الظاهرة عقدا باطنية، وتجعل للعمل عدة مستويات للقراءة والتأويل، ويعطي كل بعد عمقا بعيد الغور يمثل العمق الذي يعطيه اللاشعور ".[2]

أما عمله (الروائي وبطله) والذي كان فيه طرابيشي أكثر تعمقا في مجال مقاربة النصوص الروائية، كما أظهر مدى إخلاصه للتحليل النفسي كمنهج نقدي في هذا العمل إذ يبدأ تحليله من الرواية ليصل إليها ليكون النقد بذلك غاية وسيلتها التحليل النفسي هذا ما يؤكده في قوله : " نقطة وصولنا كما نقطة انطلاقنا، هي النقد الأدبي وليس التحليل النفسي بين أيدينا إلا أداة منهجية، ولا

[1] أحمد الجرطي : تمثلات النظرية الأدبية الحديثة في النقد الروائي، مرجع سابق، ص 181.
[2] جورج طرابيشى : رمزية المرأة في الرواية العربية ودراسات أخرى، مصدر سابق، ص 46

ندعي أننا نقدم كشوفا جديدة في التحليل النفسي، بل نبغي توظيف كشوف التحليل النفسي في خدمة الأدب...".[1]

و في الأخير يمكننا القول أن الخلفية الأساسية للمشروع النقدي النفسي عند جورج طرابيشى هي المدرسة الفرويدية بفضل سعة اطلاعه على التحليل النفسي والإلمام بنظرية فرويد وتلاميذته. هذا لم يمنعه من التداني مع فرويد والابتعاد عنه، لأنه طعم منهج التحليل النفسي بالمنهج المادي الجدلي والمنهج الأسطوري والمنهج الجمالي والذوقي، والمنهج البنيوي، ليس من باب التكامل المنهجي وإنما إيمانا بالتعددية المنهجية القائمة على رؤية شمولية واحدة.

2/ الممارسة النقدية النفسية عند جورج طرابيشي :

لقد تطرق طرابيشي في كتابه (عقدة أوديب في الرواية العربية)إلى منوعات منها القصة والمسرحية والرواية : بحيث حاول تطبيق التحليل النفسي في الأعمال التي تطرق لها والتي بدورنا نذكر منها قصيتين لعبد القادر المازنى واللتان هما ابراهيم الكاتب وابراهيم الثاني، كما تطرق إلى كتابات توفيق الحكيم المسرحية والتي قام بتحليلها، وأيضا درس رواية (عصفور من الشرق) (وسجين العمر)، كما لا ننسى الكاتبة أمينة السعيد التي درس لها قصة (النبؤة).

كما أنه ومما سبق ذكره رأى ان كل من المازني، وتوفيق الحكيم، وأمينة السعيد تجلت أبعادهم في الرواية العائلية وهذا ما أدى بنا للتطرق إلى هذا الجانب ألا وهو الرواية العائلية عند مختلف رواد الجانب النفسي وعلى رأسهم فرويد في منظور جورج طرابيشي.

[1] جورج طرابيشى : الروائى وبطله، مقاربة الاشعور في الرواية العربية.مصدر سابق ص 9.

الرواية العائلية:

بما أننا تطرقنا إلى الرواية العائلية فبطبيعة الحال سنتطرق إلى العصاب وعليه يقول فيليب رييف : " العصاب هو عجز الإنسان عن الإفلات من قبضة الماضي ومن عبء تاريخه".[1]

بحيث أنه يبقى الإنسان متعلقا بالماضي ويتطرق اليه لا شعوريا في مختلف أعماله ونحن ما يهمنا وعلى وجه الخصوص الأعمال الأدبية، إذ أن الأديب نستطيع إن نستخلص سيرته الذاتية، وذلك عن طريق نسج خيوط تجربته الشخصية رغم عدم التصريح بها.

ونفس الشيء بطريقة معكوسة، والتي أيضا وضحها طرابيشي تحت تسمية عقدة أوديب العادية، وعقدة أوديب المعكوسة في قوله : " فكما يضطهد الأب الأم والابن معا في العقدة الأوديبية العادية، كذلك تضطهد الأم والأب والابن معا في العقدة الأدبية المعكوسة، وكما يعاني الابن هناك من الاضطهاد الأبوي مع أمه، فانه يعاني هنا من الاضطهاد الأموي بالتماهي مع أبيه[2] ".

وبالتالي فالحكيم نجده قد أصبح يكن الكره لأمه جراء معاناته من طرفها وقسوتها عليه.

" كانت والدته تحس دائما أن ما يربطها بابنها إنما هي صلة تكاد تكون رسمية شرعية لا أكثر، وطالما رات ذلك منه ومن نفسها، ولا تعلم ان كان السبب افتراقه عنها منذ سنين الالتحاق بمدارس

[1] عمر عيلان : النقد العربي الجديد– مقالربة في نقد النقد –منشورات الاختلاف، ط 2010، 1الجزائر، ص 151.
[2] جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 55

مصر أو السبب اختلاف طبائعهما منذ بدأ الغلام يعقل... وأنها ما كانت ترى منه اتفاقا معها في الميول... وطالما رأته يؤثر الوحدة أو اللعب مع رفاقه الصغار، على الجلوس إليها ". [1]

وعليه فقد استخلص أن أهم الأسباب التي جعلت الحكيم يفر من هذه الأم، انطلاقا من أهمية المراحل في نمو تفكير الطفل وسلوكه، خاصة اتجاه الأم، فهناك من يحن لحنانها وعطفها وهناك من يفلت اندفاعا من سجن واضطهاد الأم، ويعتبر الحكيم من اللذين عاشوا سجن الأم في طفولتهم.

وقد برر الطرابيشي الحالة التي عاشها إبراهيم ألا وهي التثبيت على شخصية الأم التي ملأت حياته برمتها، وقد برز التعلق بها في الروايتين، إذ أنه قد وصفها بأنها كانت كالرجل، وليست كمثل النساء، وقد فسر جورج طرابيشي هذه الحالة أن مردها إلى مقولات التحليل النفسي،" التي يصبح وفقها ابراهيم معصوبا أوديبيا لم تنفصل في لا شعوره الأم عن الزوجة فتصنيم الأم هو موقف مناقض لمفهوم الزوجة كرمز حامل للجنسية، غير أن إبراهيم لم يتخلص نهائيا من هذا الهاجس المكبوت في لاوعيه ومن ثم فهو إنسان لم يفلح بصورة أو بأخرى في تصنيم الأم الى حد اللاتجانس الكامل."[2]

ومنه فقد استند طرابيشي في حكمه على بطل روايتي المازني على مبدأ الرواية العائلية الأوديبية، والتي تجعل وتسعى إلى احتلال الطفل لمكان أبيه.

وبما أن الأب في روايات المازنى يتصف بالسلبية والغيابية وحضوره شر ممارس ضد الأم المعبودة من طرف ابنها، وبصفة مختصرة فهو يرى الأب غير مرغوب فيه إطلاقا.

---

[1] جورج طرابيشى... المصدر نفسه، ص 59.

[2] جورج طرابيشى : عقدة اوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، ط1، ص 43.

3/ مراحل المسار النقدي لجورج طرابيشي :

لقد عرف المسار النقدي لجورج طرابيشي ثلاث مراحل أساسية وهي : [1]

أ/- المرحلة الأولى:

هيمنة التأويل الإيديولوجي الذي يستمد منطلقاته من الأسس السوسيولوجية على النقد النفسي، فكانت كتاباته مزيجا واضحا بين الإيديولوجية والنقد النفسي مع سيطرة للنزعة الموضوعاتية في المستوى التطبيقي. يظهر هذا في كتاباته الأولى " لعبة الحلم والواقع، دراسة في أدب توفيق الحكيم 1972، والله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية 1973".

ب/- المرحلة الثانية :

عرفت هذه المرحلة سعي الناقد إلى تأصيل المنهج الفرويدي وتراجعه عن أطروحاته ذات البعد السوسيو – نفسي الإيديولوجي المتسم بالنزعة التحليلية الموضوعاتية، من هنا كانت بداية مشروعه النقدي النفسي على الأشكال السردية العربية، وذلك من خلال تحليله للشخصيات الروائية تحليلا عميقا وكذا إضفاء ملامح إنسانية على هذه الشخصيات الروائية النموذجية. وذلك بمساءلة الدوافع العميقة الكامنة وراءها.

في هذه المرحلة أيضا لم تخفي الدراسات انتماءها الإيديولوجي، وكذا تعاملها مع الرواية من منطلق وظيفتها الإيديولوجية المتضامنة مع وظيفتها الجمالية وايضا مع ما يمكن تسميتها ببطانتها

[1] بنظر : مفيدة قيطون، النقد النفسي عند جورج طرابيشى كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية.اتموديا مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدى، أم البواقي، 2015 / 2016، ص 40

النفسية. ومن الكتابات التي مثلت هذه المرحلة نجد " عقدة أوديب في الرواية العربية "و " الأدب من الداخل ". " الرجولة وإيديولوجيا الرجولة "، رمزية المرأة في الرواية العربية "

ج/ المرحلة الثالثة:

تعد هذه المرحلة الأكثر نضجا من سابقتها، لأنها مرحلة التحول البارز في أعمال جورج طرابيشي والتى خصصها لما يسمى بالنقد النفسي الجديد أين عمل على الفصل التام بين المبدع وعمله الأدبي، مع إقصاءالإسقاطات الخارجية (اجتماعية، سياسية، نفسية)أثناء تحليله للعمل الأدبي، يظهر هذا في كتابه " الروائي وبطله مقاربة اللاشعور في الرواية العربية ".[1]

هذا الاخير و الذي اخلص من خلاله للتحليل النفسي منهجا نقديا.

[1]ينظر : مفيدة قيطون، النقد النفسي عند جورج طرابيشى كتاب عقدة أوديبا في الرواية العربية –انموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي. 2016/2015. ص 41.

الفصل الثاني

دراسة في كتاب عقدة

أوديب في الرواية العربية

لجورج طرابيشي.

الفصل الثاني :

دراسة في كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية لجورج طرابيشي.

1/ ابراهيم عبد القادر المازنى.

2/ توفيق الحكيم.

3/ أمينة السعيد.

تمهيد تطبيقي:

لا تطمح هذه الملاحظات بحال من الأحوال في أن تكون بمثابة عرض نظرى للمبادئ النقدية المعتمدة في هذه الدراسة، فالنقد الأدبي مهما وضعت فيه من نظريات يبقى فنا تطبيقيا.

وخير تعريف بمنهج من مناهج النقد هو تطبيقه. فخصوبة المنهج تتحدد بالنتائج أكثر منها بالمقدمات.[1]

وهذا يعنى أن كل نظري من أصل تطبيقي ، فلولا التطبيق والملاحظات التي تكتشف عن طريق تلك التطبيقات لما وجد النظري والمراد من كل شيء هو النتائج ، إذ أنها تترك بصمة واضحة.

لم تنسى هذه الدراسة في أي لحظة من اللحظات أنها دراسة في النقد الأدبي، لا في علم النفس. وهذه ضمانة أخرى ضد اختزال النص الأدبي. ففرويد، مثلا في دراسته عن دوستوفيسكي لم ير إلا العصابي. وكذلك فعل جونز عندما درس شخصية هملت. ولاغرو، فهما لم يقرا الأدب إلا بغية تأسيس التحليل النفسي كعلم. أما هذه الدراسة فطموحاتها أن تصل. بالاستفادة من منجزات العلم المؤسس إلى الفنان في العصابي. صحيح انها لا تدعي بحال من الأحوال أنها مستطيعة الاهتداء إلى سر العبقرية الفنية، ولكنها عندما تدرس توفيق الحكيم، مثلا فان الهدف الذي تضعه نصب عينيها هو ارتياد مجاهل جديدة في الجمالية الحكيمية والرؤية الحكيمية للعالم.[2]

[1] جورج طرابيشى، عقدة عقدة أوديب في الرواية العربية، دلر الطباعة والنشر، بيروت ط، ص 5

[2] نفسه ص 6

منهج هذه الدراسة ليس إذن تحليليا نفسيا خالصا.فلا ريب أن نوراستينيا المازنى ورهاب الجنازات لدى توفيق الحكيم وداء الصرع الذي عانى منه نجيب محفوظ في طفولته ورهاب الأفاعي لدى حنا مينة، الخ هي قرائن سيكولوجية ثمينة، ولكن الأثمن منها بما لا يقاس، من وجهة نظر الأدب لا من وجهة نظر علم النفس، المادة الإيديولوجية (رؤية العالم) التي تحملها الأعمال الأدبية لهؤلاء الكتاب.[1]

ومنه نجد أن هاته التحليلات النفسية الواضحة عن طريق أعمالهم الأدبية والناتجة عن طريق دفائن طفولية باطنية من خبايا ومعاناة، كما أن أعمالهم لم تقس من وجهة نظر علم النفس وإنما من وجهة نظر الأدب.

وبالنسبة للمنهج المتبع عند جورج طرابيشي الذي بدوره يهتم بالنص الأدبي بصفة خاصة دون إقحام الحياة الشخصية للأديب فقط باستثناء روايات السيرة الذاتية والتي تتطلب ذلك تلقائيا (المازنى، توفيق الحكيم،امينة السعيد)، وبالرغم من ذلك إلا أنه يعتمد على الطرح الفرويدي قصد إبراز بعض العقد والأمراض النفسية جزاء خلل سواء كان بيولوجي أو حتى سلوكي والذي قد يتواجد في أي مرحلة من مراحل حياة المريض.

حين كنت في السادسة من العمر كنت أحب أمي، وكان يثور في نفسي شعور بالاهتياج مماثل لذلك الذي غمرني حين أحببت البيرتا دي روبامبري حبا جنونيا.

كنت اشتهي أن أغطي أمي بالقبلات وأن أتعرى أمامها. كانت تحبني بحنان وتكثر من عناقي. وكنت أرد لها قبلاتها باضطرام يرغمها أحيانا على الهرب مني. وكنت أبغض أبي إذا ما عكر

[1] جورج طرابيشى، عقدة عقدة أوديب في الرواية العربية، ص 6

علينا صفو مداعباتنا. وكنت أرغب دوما في تقبيل. صدر أمي. ولعلكم تذكرون أني حين فقدت أمي كنت في السابعة."[1]

1- **المازني :**

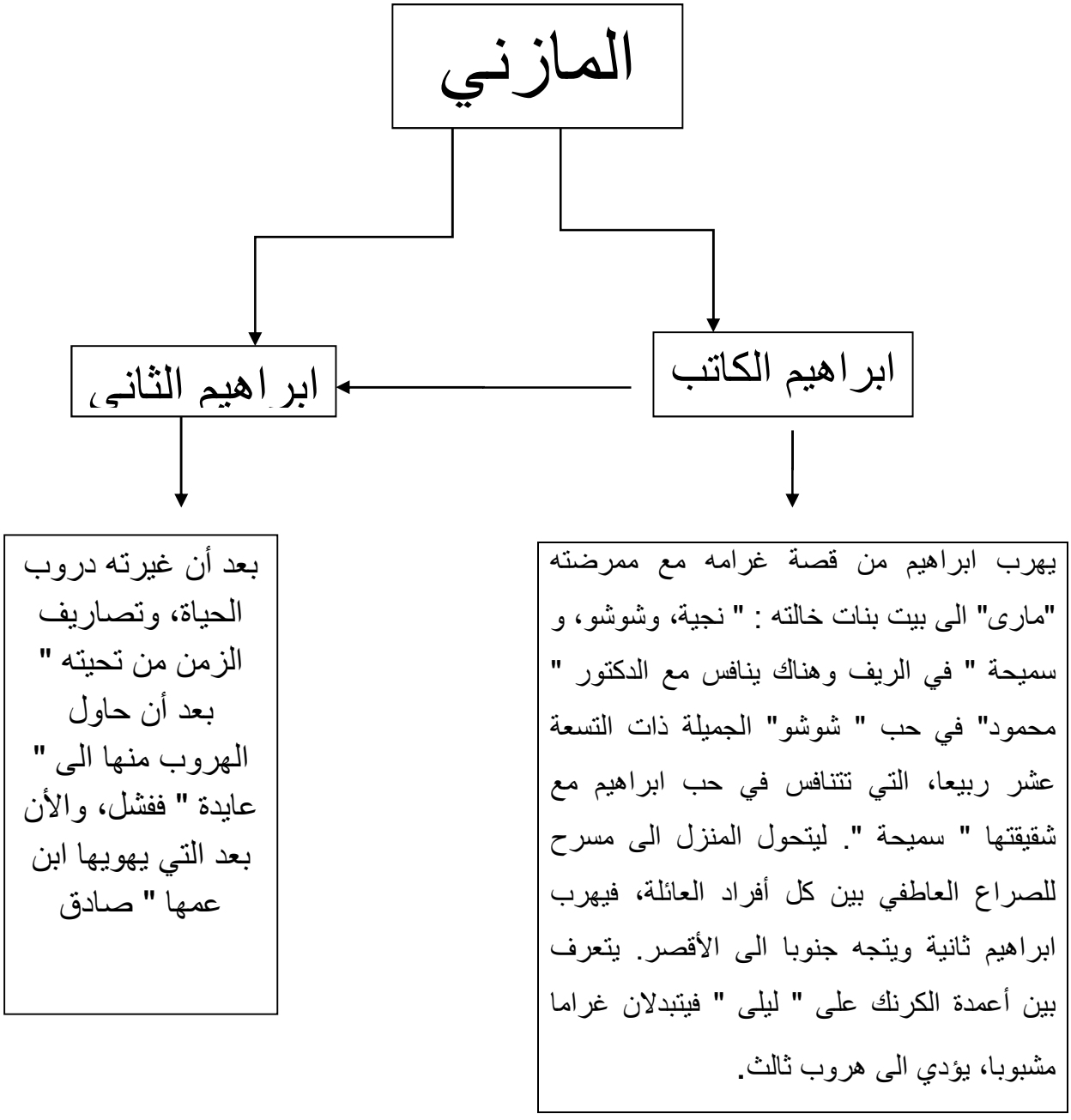

[1] ستندال، جورج طرابيشي، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ص 9.

الأسباب:

تعاليه المفاجئ على " ماري" الممرضة السورية ثم تخاذله مع ابنة خالته " شوشو" بحجة عدم قدرته على تخطي أسوار تقاليد مهترئة تتمثل في زواج الكبيرة أولا و أخيرا يصدمنا بموقفه من ليلى المتحررة.

النتيجة:

بعد ركضه خلف ماهو فاتن وخاوي. يجد نفسه ملقى في الصحراء وحيدا ليتقوقع بعدها وينكمش في فرديته التي تفصله عن...مجتمعه فصلا أبديا.. ويظل يقتات على حنظل أنانيته.. فلا يذوق إلا العلقم.

وعليه فان الطرابيشي بنفي بوجود حب أية امرأة في حياة البطل، حتى لو كان قد تعترف أو قد مرت عليه العديد من النساء، فقلبه لن يكون إلا لامرأة واحدة ألا وهي أمه، وبالتالي تمكن من تحديد معالم شخصية البطل، وهذا بإرجاعها إلى مرحلة النمو النفسي الجنسي. وهذا ناتج عن التعلق الزائد للأبناء بأمهاتهم، وفي المقابل ينظرون إلى أبائهم نظرة عدوانية وعلى أنهم مزاحميهم في أمهاتهم.

ملاحظة:

منطلق تحليل الطرابيشي لشخصية المازنى باعتماده على سيرته الذاتية، من أجل أن يبين لنا محاولات المازني بإيهامنا وإيهام نفسه في نفس الوقت حول قضية الحب عنده.

تتضح عقدة أوديب عند المازني في تعلقه بأمه وكرهه الشديد لأبيه.

مثال:

العودة إلى مرحلة الطفولة :

قوله :

" لم أعرف أبي كما ينبغي أن أعرفه فقد مات قبل أن أكبر ولكن القليل الذي عرفته أضاف إلى الكثير الذي سمعته (...) لم يكن يساوي الظفر الذي يطيره المقص من إصبع أمي ".[1]

وهذا كمثال ناتج عن عدائيته نحو أبيه، جراء إهماله ومعاملته السيئة، وبالتالي فالمازني عبر عن عدائيته لأبيه، من خلال تعامله السيئ للأم وانشغاله بتعدد الزوجات.

ملاحظة : انتباه توفيق الحكيم إلى غياب المرأة في حياة المازني بالرغم من كثرة تطرقه لها.

↓

السبب: حبه الشديد لأمه وتعلقه الشاذ بها

↓

كنتيجة:

عدم الوثوق في أي امرأة مهما تعددت العلاقات سوى أمه

[1] جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، بيروت، دار الطليعة، 198 ص 39.

نتيجة نهائية:

عبر تطرقنا إلى المازني، قد أدركنا أن قاعدته في المثلث الأوديبي الأب الشرير والمستبد، وساقاه الأم والابن.

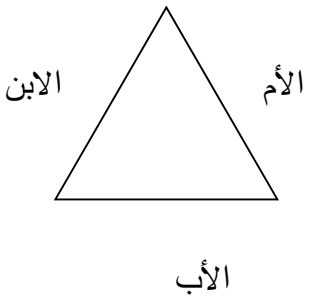

/ توفيق الحكيم:

إن الطفل الأول، الذي تنزل به ولادة أخ أو أخت إلى المقام الثاني والذي يجد بالتالي نفسه شبه مهجور، لا ينسى بسهولة هذا الهجران الذي يولد في نفسه مشاعر وعواطف لو وجدت لدى الراشد لقيل عنه أنه مر النفس، ولا يعسر أن تغدو هذه المشاعر والعواطف منطلقا لنفور دائم من الأم". [1]

ومن مقولة سيغموند فرويد فإننا نرى أن توفيق الحكيم هو معاكس تماما للمازني، فبالنسبة له يرى في أمه نفس ما يرى المازني في أبيه، ألا وهو موقف الشرير. والذي بدوره أوضحه في سيرته الذاتية والتي بطلها محسن والذي لا يتحدث عن أمه سوى في الصفحات القليلة بحيث أنه لن يكون له خيار في المستقبل إلا أن يكون عدوا للمرآة.

[1] سيغموند فرويد : جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 54.

و أول ما يلفت النظر في هذه الصورة الكريهة للأم أن استبدادها يطال الأب حتى قبل أن يطال الابن.

وينسج طرابيشي خيوط الرواية العائلية للطفل الحكيم إذ أنه لخصها في أربع وقائع، ومنها نتج التأثر والذي ال إليه الاشمئزاز والنفور مع الوالدين:

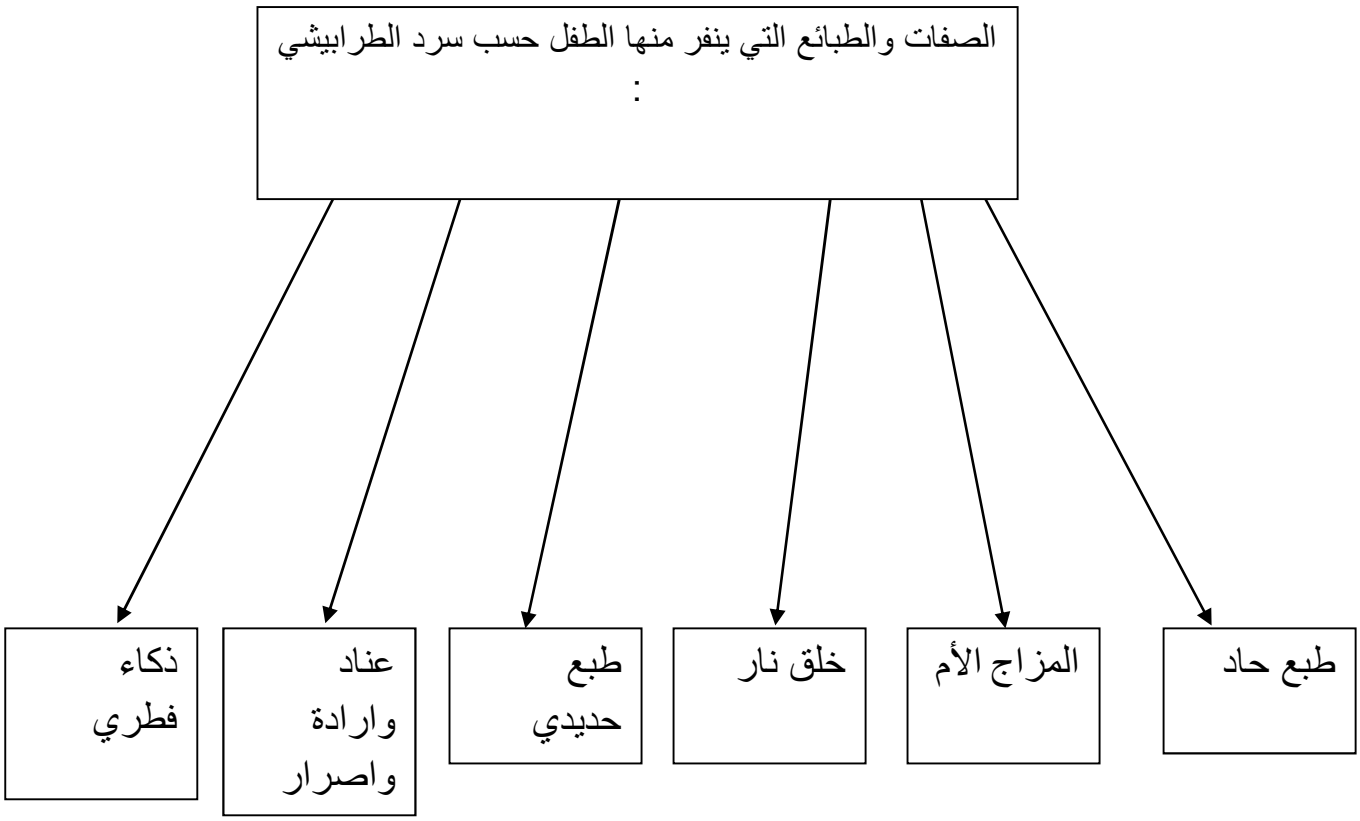
الصفات والطبائع التي ينفر منها الطفل حسب سرد الطرابيشي :
طبع حاد
المزاج الأم
خلق نار
طبع حديدي
عناد وارادة واصرار
ذكاء فطري

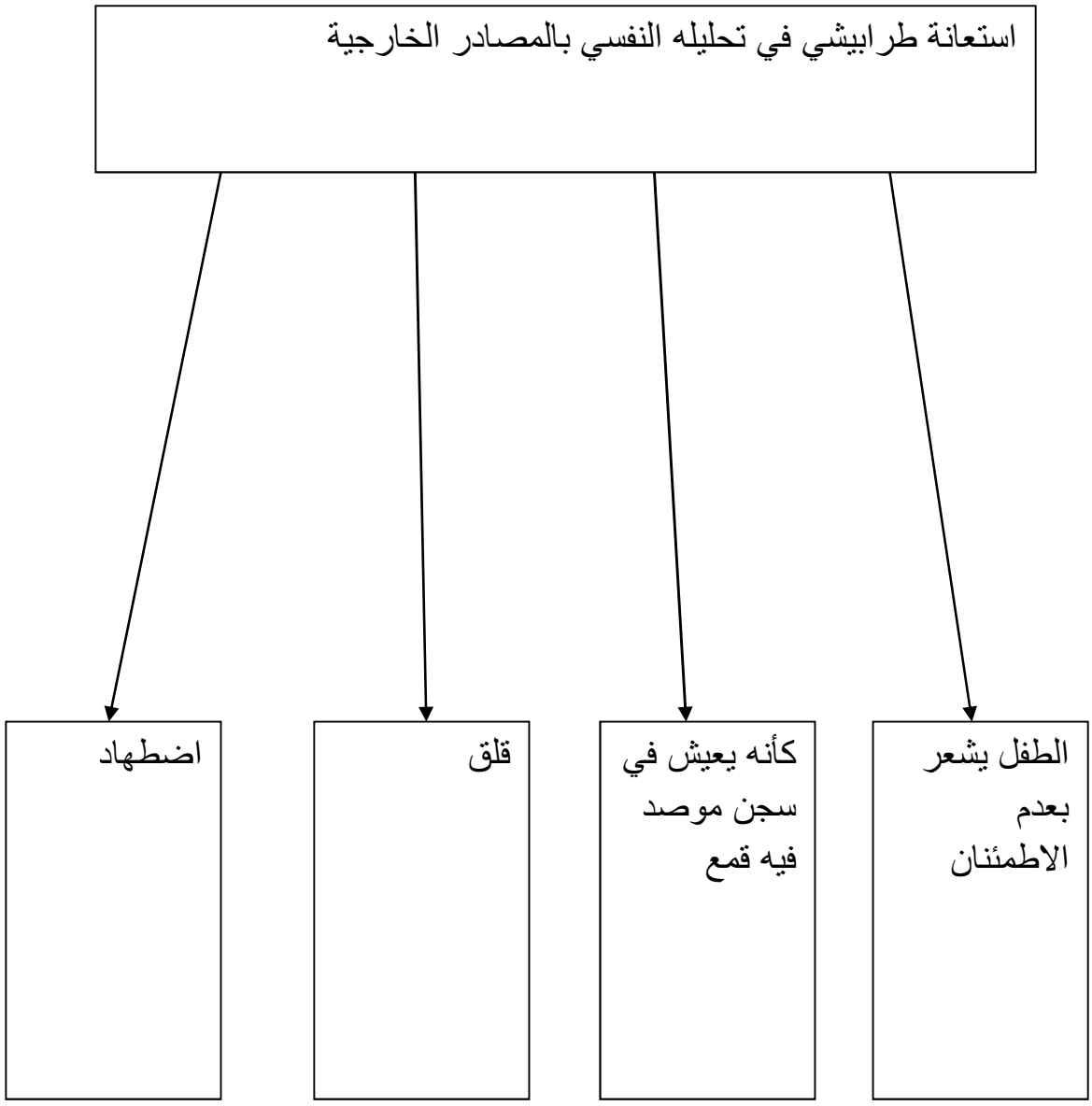
استعانة طرابيشي في تحليله النفسي بالمصادر الخارجية
الطفل يشعر بعدم الاطمئنان
كأنه يعيش في سجن موصد فيه قمع
قلق
اضطهاد

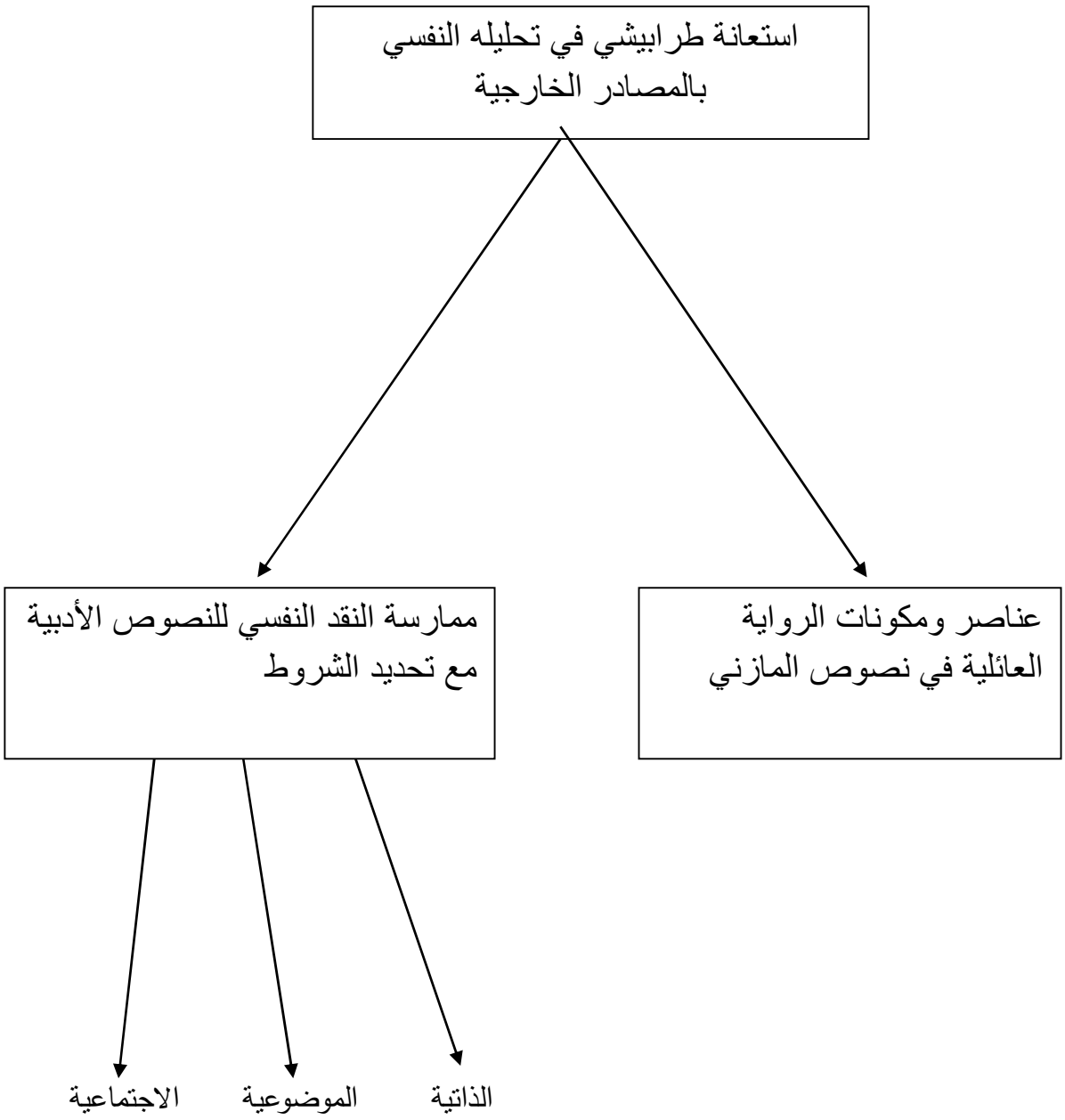
استعانة طرابيشي في تحليله النفسي
بالمصادر الخارجية
عناصر ومكونات الرواية
العائلية في نصوص المازني
ممارسة النقد النفسي للنصوص الأدبية
مع تحديد الشروط
الذاتية
الموضوعية
الاجتماعية

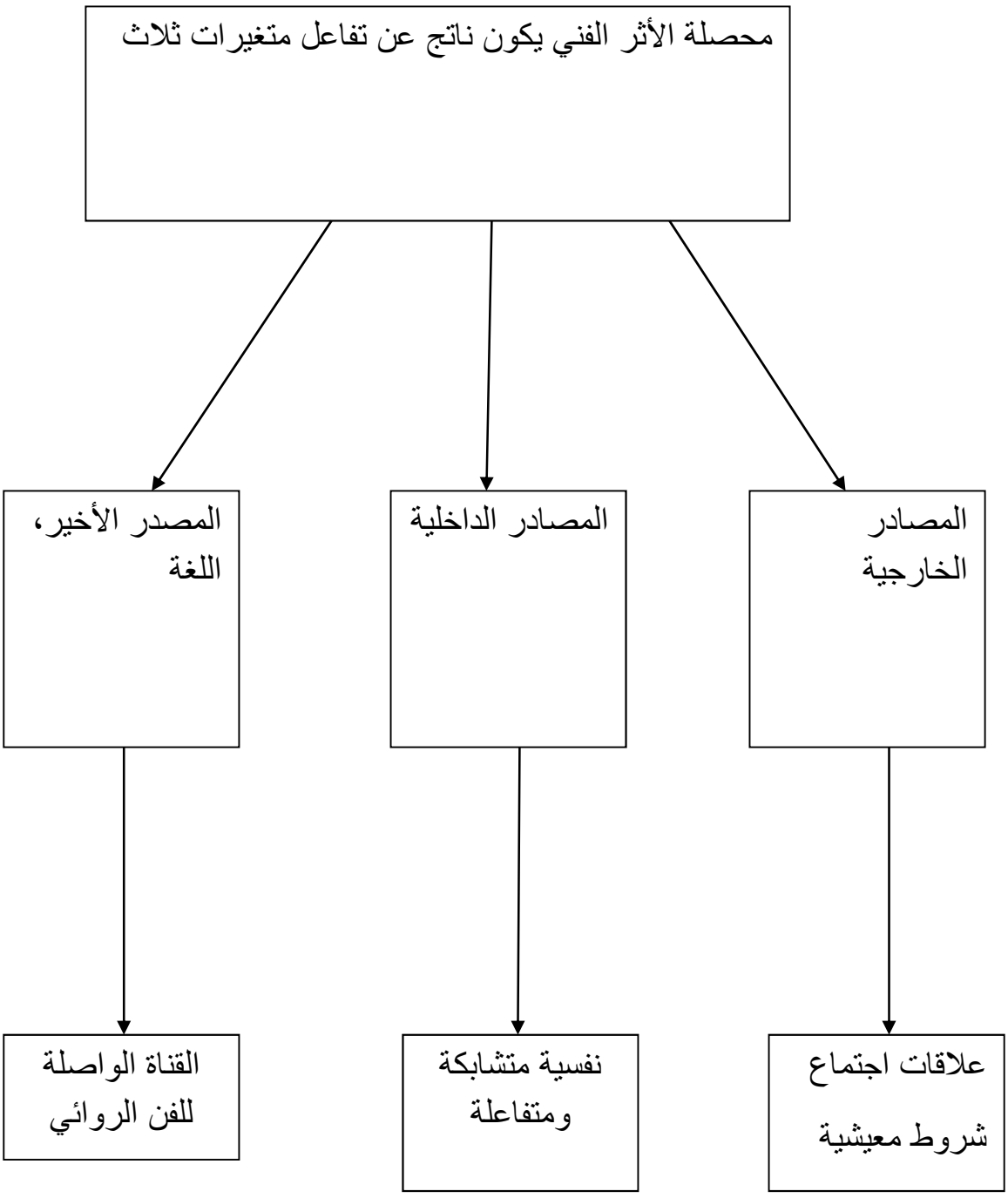
محصلة الأثر الفني يكون ناتج عن تفاعل متغيرات ثلاث
المصادر الخارجية
المصادر الداخلية
المصدر الأخير، اللغة
علاقات اجتماع
شروط معيشية
نفسية متشابكة
ومتفاعلة
القناة الواصلة
للفن الروائي

لعل من أبشع الصور التي رسمها توفيق الحكيم للأم الشريرة و أكثرها مباشرية صورة " عساكر"، بطلة مسرحيته القصيرة أغنية الموت. فهذه الأم الحديدية كما يدل اسمها، كانت قد فقدت زوجها في حادث من حوادث مسلسل التأثر والثأر المضاد في الريف المصري. وقد جندت كل طاقتها لتربية ابنها على فكرة الثأر لأبيه.

لكن هذا الابن لما شب عن الطوق واستكمل دراسته في الأزهر، رفض تلطيخ يديه بالقتل،ودعا أمه إلى وضع حد لمسلسل الثأر الذي لا نهاية له. وكان لموقفه المسالم والأخلاقي هذا وقع الكارثة والفضيحة على عساكر، فطردته من بيتها قائلة : " ليت بطني قطع تقطيعا، قبل أن يخرج إلى الدنيا مثل هذا الابن " [1]

ولم يكفها هذا بل أرسلت وراءه، وهو يهتم بركوب قطار العودة إلى الأزهر، من يقتله بطعنة خنجر سترا ل " الفضيحة " وحتى لا يعرف الناس أنه خرج من بطنها ابن له من الرجال اسمهم وليس له فعلهم.

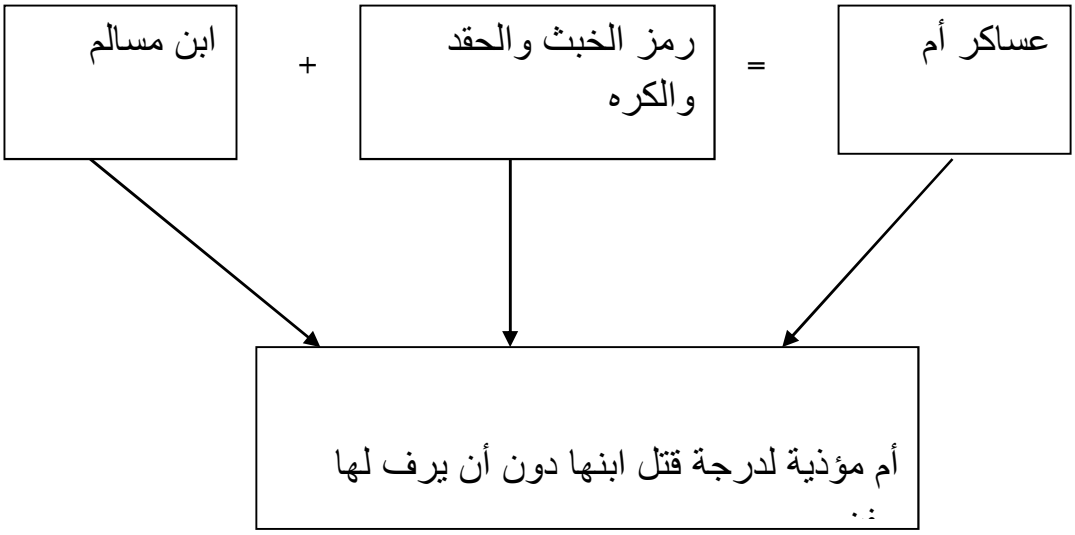

[1] توفيق الحكيم : مسرح المجتمع، مكتبة الأداب، القاهرة، بلا تاريخ، ص 780

كما أن الباحثين فرقوا بين مفهومين لصورة الأم بالنسبة للطفل، بحيث أن الأولى مقرها الحقيقة والواقع والثانية مقرها الوهم والخيال وهذا ما حدث مع توفيق الحكيم في روايته زهرة العمر، وسجن العمر وكلاهما تعبران عن سيرته الذاتية.

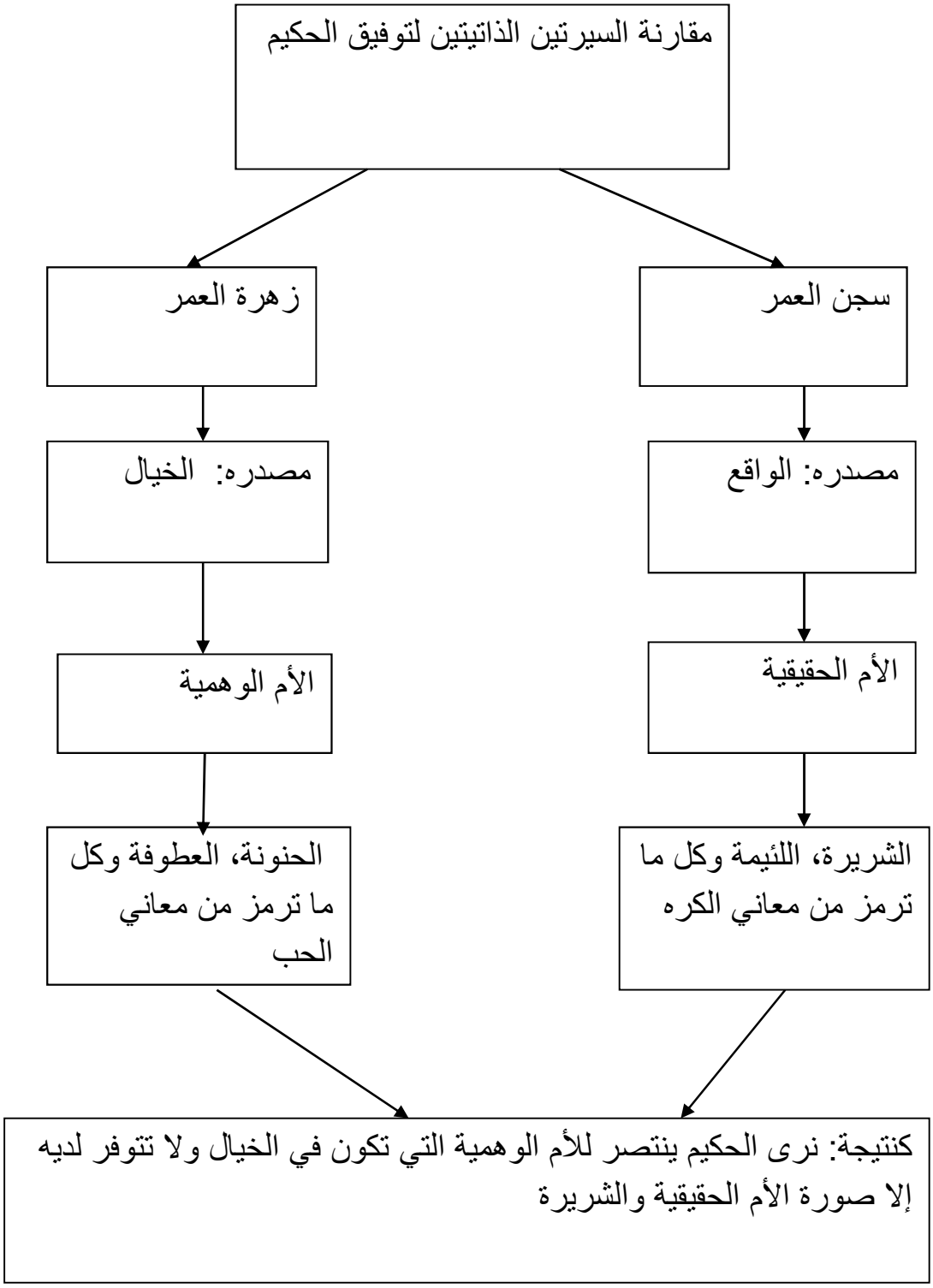

إن المثلث الأوديبي في سجن العمر مثلث متساوي الساقين، قاعدته الأم، وساقاه الأب والابن، وما يساوي بينهما هو معاناتهما المشتركة من اضطهاد القاعدة.

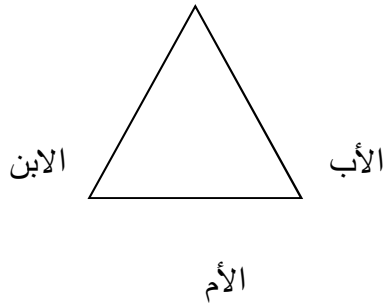

وليس لنا من التعليق على هذا النص سوى القول بأن الحكيم يقدم لنا فيه لا مفتاح المرأة، بل مفتاحه هو ومفتاح عالمه. فنحن عندما نفهم كيف يفهم المرأة نكون قد فهمناه. فالمرأة هي سر الحكيم. وخيانتها منقوشة لا في طبيعتها، بل في تجربته. وهذه التجربة لم تتنشقها رئتاه مع الهواء فحسب، بل رضعها لا شعوره مع لبن الأم.

وهي تجربة تثبيتية عصابية، تجب كل ما عداها، وقد حددت بنية فكر توفيق الحكيم دفعة واحدة. ولمدى الحياة،وهذا يفسر في ما يفسر لا زمنية أدبه. فالحكيم نموذج لأديب لم يتطور، رغم قلقه الدائم الذي لا يهدأ ولا يكل. ومهما نوع في ألحانه، وبذل الأساليب والأشكال، فان معزوفته واحدة لا تتغير.[1]

[1] حماري قال لي، ص 110، 112، جورج طرابيشي، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 186.

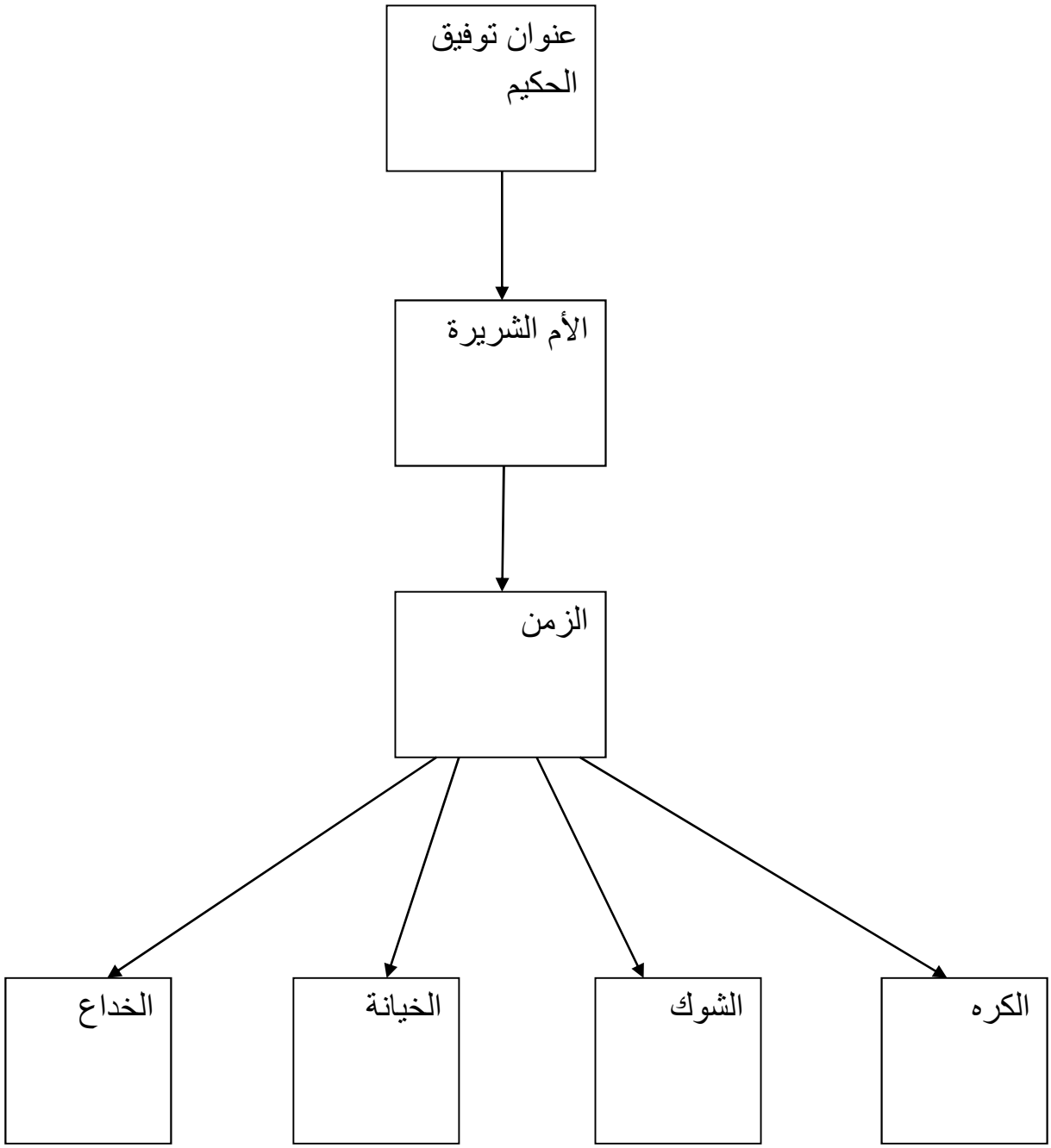
عنوان توفيق الحكيم
الأم الشريرة
الزمن
الخداع
الخيانة
الشوك
الكره

3/ أمينة السعيد :

يقال في أحد الأمثال العربية « كل فتاة بأبيها معجبة » يتضح هذا جليا في قصة " الجامحة" للكاتبة أمينة السعيد والتي تعتبر من بين الروائيات العربيات اللواتي تأثرن بالعقدة الأوديبية، ما وضعها تحت ضوء دراسات جورج طرابيشي في كتابه " عقدة أوديب في الرواية العربية" فهذه القصة تذكرنا بابنة أوديب " أنتغون" والتى ظلت مرافقة لوالدها بعد فقأ عينيه، نجد أيضا روايتها الموسومة ب " أخر الطريق" والتي اعتبرها جورج طرابيشي نموذجا لإجمال الرأي النقدي، كما أنها صورة مغايرة للمثلث الأوديبي الذي سيطرت عليه الدراسات السابقة " فتلتقي من جديد المثلث الأوديبي المتساوى الساقين : قاعدته يحتلها أب شرير، خصاء، ذو وجود عملاقي وساحق، وضلعاه واهيان، رقيقان، يشغلهما أم وابن تجمعهما ويساوي بينهما رزوحهما تحت وطأة واضطهاد ذلك الأب ".[1]فهذا المثلث هو ضلعان لابن وأمه تحت قاعدة أب مستبد وشرير.

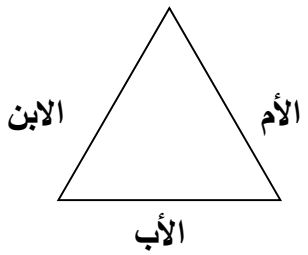

يشير طرابيشي أيضا إلى انتماء هذه الرواية إلى الواقع " تجهر هذه الرواية في عنوانها بالذات، بانتمائها الواقعي. فقد حرصت كاتبتها على أن تنص في صدر الصفحة الأولى على أن أخر الطريق « مأساة من صميم الحياة » "[2] هذا لما تحمله هذه القصة من منحى إصلاحي، اجتماعي، أخلاقي. فهي تبرز قصة محام خسر سمعته ومهنته جراء انصياعه للذته البهيمية التي

[1] جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، ص 217

[2] المصدر نفسه، ص 216

قادته للهيام بواحدة من بنات الهوى " راقصة " أين انتهى به المطاف بائعا للكتب القديمة. نحن الآن ومما سبق عرضه أمام مستوى أخر، يقوم على الصراع بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع. فنحن أمام تمثيل واضح للرواية العائلية " فالابن في أخر الطريق هو الراوي، ومن ثم فهو رائي الاضطهاد " [1] جورج طرابيشي هنا ومن خلال تحليله لأعمال أمينة السعيد، يسلك مسلكا أخر مغاير لما كان يركز عليه في الدراسة السابقة، لأن البطل ليس هو المبدع وإنما الراوي هذا ما دفع بالطرابيشي للبحث عن سيكولوجية النص الروائي للتعرف على شخصية الراوي والتي تمثل داخل رواية " أخر الطريق" شخصية تروى قصتها العائلية بداية من مرحلة الطفولة التي واجه فيها صراعا بينه وبين والديه، وصولا إلى مراحل متقدمة من عمره ظل صراع الطفولة مرافقا لها.

فاخر الطريق تحمل قصة الستيني الذي لا يزال تحت تأثير مرحلة طفولته والتي ولدت خوفه ورعبه من أبيه مقابل حبه لأمه يقول ذلك الشيخ الذي ناء تحت وقر طفولته قبل أن ينوء تحت وقر السنين : " أما أبي فلم أكن أراه إلا لماما، إذ كان يقضي معظم أوقاته مع أصدقائه، أو يخرج إلى زياراته ولهوه، وعندما يصعد إلينا بالليل أكون أنا قد نمت حيث تعودنا أن أفعل في سرير أمي، وإذا صادف أن جاء إلينا مبكرا، يغلبني الخوف، فاختفي وراء ذيل أمي راجيا ألا تقع أنظاره علي ". [2]فالابن هنا يرى والده في صورتين إما مزاحم له في حب أمه على سريرها و إما جلادا لها. غير أن هذا الابن يعترف بأنه لا يدرى أن كان والده يحب أمه أم يكرهها : " لست أدرى والله، فمسألة عواطفه نحوها مازالت إلى اليوم مشكلة لم يستطيع ذهني حلها، فحين أستعيد القليل الذي أعيه من

[1] المصدر نفسه، ص 218

[2] أمينة السعيد : أخر الطريق، سلسلة كتاب الهلال، القاهرة. 1909، ص 39.

ذكريات حياتهما معا، أقطع بأنه كان يكرهها، وعندما أتأمل معاني أفعاله معها، أراها تنطق بشدة تدلعه في غرامها " [1] وهذا هو صراع طفولته.

ينتقل طرابيشي إلى الطور الثاني من القصة أين يتجاوز مرحلة الطفولة إلى المشاعر التي لم تتحقق فيها، فتنفجر هذه المشاعر مع البطل " مدحت" ذلك الطفل الذي أصبح محاميا مشهورا منصاعا لرغبة أبيه بعدما كان يطمح بأن يصبح مهندسا، لكن أباه عارضه قائلا : " من الذي وضع هذه الفكرة السخيفة في رأسك دعك من هذه السذاجة ستكون محاميا، فهذه مهنة الأعلام في بلدنا ".[2] فقد أصبح " مدحت" رجل أبيه بعدما كان طفل أمه.

ثم سرعان ما تحطم ذلك المحامي اللامع على يد راقصة عاهرة قادته سذاجته إلى الزواج منها، لما وجد فيها من مواصفات تنطبق مع صفات أمه.

" وبالفعل ما كان لبهية على رخصها وابتذالها أن تلعب ذلك الدور الكبير الذي لعبته في حياة مدحت لولا أنها مثلت له من اللقاء الأول شخصا لعب في كل حياته السابقة دورا لا يقل أهمية" [3]

يعطي طرابيشي هنا صورة تعلق البطل بالمرأة التي رسمت صورة أمه لديه، فتلك الراقصة المظلومة جعلته يستذكر ويدرك معاناة أمه مع أبيه.

«إن واحدا من المعايير الرئيسية التي تميز الراشد من الطفل أنه يجرى تسوية أو موازنة بين مبدأ اللذة ومبدأ الواقع، على حين أن مبدأ اللذة يسود بلا منازع في التنظيم النفسي للطفل، والحال أن

[1] المصدر نفسه، ص 34

[2] جورج طرابيشي، عقدة أو ديب في الرواية العربية، ص 227.

[3] المرجع نفسه، ص 233.

علاقة مدحت ب"نينا " بهية تدور كلها تحت يافطة واحدة : النكوص من الرجولة إلى الطفولة عن طريق نحر مبدأ الواقع على مذبح مبدأ اللذة [1]

من خلال هذه القصة يتضح أن بطل الرواية "مدحت" حاول الهروب من الواقع لتحقيق اللذة وهذا لعجزه عن المواجهة، أي عجز الأنا عن المواجهة.

هذا ما أدى به إلى الانسحاب والعودة إلى مرحلة الطفولة وهي مرحلة من مراحل النمو النفسي.

[1] المصدر نفسه، ص 237.

نبذة عن جورج طرابيشي :

جورج طرابيشي : مفكر وكاتب وناقد ومترجم عربي سوري، من مواليد مدينة حلب عام 1939، تميز بكثرة ترجماته ومؤلفاته، حيث أنه ترجم ل :" فرويد "، " هيجل "، " سارتر "، " جارودي"، و "سيمون دي بوفرار"وبلغت ترجماته ما يزيد عن مئتي كتاب، وله مؤلفات ترجماته ما يزيد عن مئتي كتاب، وله مؤلفات هامة في الماركسية والنظرية القومية وفي النقد الأدبي للرواية والقصة العربية، خصوصا بتطبيق منهج التحليل النفسي عليها، إضافة إلى معجم الفلاسفة، ومشروعه الضخم الذي عمل عليه أكثر من خمسة عشر عاما، وصدر منه أربعة مجلدات في نقد " نقد العقل العربي "، أي في نقد مشروع الكاتب والمفكر العربي " محمد عابد الجابري" ويوصف هذا العمل بأنه موسوعي، حيث يحتوي على قراءة ومراجعة للتراث اليوناني وللتراث الأوروبي الفلسفي والتراث العربي الإسلامي ليس الفلسفي فحسب، بل والكلامي الفقهي اللغوي والبياني، وأهم أعماله الماركسية والمسألة القومية 1969، النزاع الصيني السوفييتي 1969، سارتر والماركسية 1969، الإستراتيجية الطبقية للثورة 1970، الماركسية والإيديولوجية 1971، المثقفون العرب والتراث : التحليل النفسي لعصاب جماعي 1991، نظرية العقل العربي، نقد نقد العقل العربي ج 1، إشكاليات العقل العربي : نقد نقد العقل العربي ج 2، وحدة العقل العربي : نقد نقد العقل العربي ج 2، وحدة العقل العربي : نقد نقد العقل العربي ج 4، هرطقات : عن الديمقراطية والعلمانية والحداثة والممانعة العربية، مصائر الفلسفة بين المسيحية والإسلام، مذبحة التراث في الثقافة العربية المعاصرة. [1]

[1] أبو هيف عبد الله، الاتجاه النفسي في النقد السوري، والروابط. // : http www.startimes.com/f.aspx?t : 31371

النقد النفسي في كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية لجورج طرابيشي :

الملخص:

تتناول هذه الدراسة، موضوع " النقد النفسي في كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية " للناقد جورج طرابيشي، حيث تم من خلالها تطبيق المنهج النفسي ومصطلحاته، وكذا إسقاط عقدة أوديب على الواقع العربي، وقد تأسست خطة الموضوع على مدخل تمهيدي وفصلين يحوي كلاهما على ثلاثة مباحث ثم خاتمة تضمنت نتائج التحليل والدراسة. وخصص الفصل الأول : الموضوع الذي تناوله المازني، حيث تم تحديد نظرته اتجاه المرأة واكتشاف شخصيته وما يعاني من قلق اتجاه ذلك.

وتناول المبحث الثاني صورة المرأة بين الواقع والخيال عند توفيق الحكيم، وهي نظرة مغايرة لما سبق اتجاه المرأة والذي ينفي وجودها المثالي في الواقع،و تمركزها بين الحقيقة و الخيال و من ذلك تم التعرف على ما يعانيه من رهاب اتجاه المراة. لننتقل إلى المبحث الثالث والذي خصص لأراء نقدية اتجاه الشخصيتين المحللتين من طرف الناقد، بالإضافة لرأي بعض النقاد في المنهج المستخدم ومصطلحاته. أما عن الفصل الثاني فكان ذو منحنى إصلاحي اجتماعي أخلاقي للدراستين والذي تضمن تعارض مبدأ اللذة مع مبدأ الواقع مع القيمة الأبوية، وبالتركيز على ثلاث مباحث. تعلق المبحث الأول نحو صراع مبدأ اللذة مع مبدأ الواقع، وتم من خلاله تحليل عمل القاصة أمينة السعيد، انطلاقا من سيكولوجية النص الروائي، لتوصل الى الحقيقة وما يعانيه بطل الرواية. وفي المبحث الثاني تعارض مبدأ اللذة مع القيمة الأبوية لتحليل عمل سهيل إدريس في نقلتين الخندق العميق والحي اللاتيني، الذي يبرز لنا ما يمثل شخصية بطل الرواية في رفضه للواقع المعاش هروبا إلى وطن أخر يحقق له اللذة. أما المبحث الثالث فكان هو الأخر أراء نقدية

للعمل المقدم سلفا. وانتهى البحث بخاتمة تضمنت ما توصلت إليه الدراسة ويمكن إجمالها فيما يلي:

- قدرة و تمكن جورج طرابيشي في استخدام منهج علم النفس،و في تحليل بعض الأعمال الأدبية، كما استطاع أن يعرفنا بالشخصية الأدبية وما تعانيه من عقد بدءا بالمازني وتوفيق الحكيم منتقلا إلى أعمال القاصة أهينة السعيد وسهيل إدريس.
- ثقافته الواسعة في هذا المجال، مما جعله في كل دراسة مستخدما كما مصطلحيا ضخما.
- مدى تمكنه من فهم النظرية الغربية، وإسقاطها على الواقع العربي.[1]

[1] http : // dspace_univ_ouargla.dz/jspui/handle/123456789/4971.

خاتمة

خاتمة

انطلاقا من ما سبق ذكره أو ما ذكرناه والذي بدورنا تشبعنا خطوات تحليل جورج طرابيشي للرواية العربية بعقدة أوديب وهو مفكر سوري. بحيث أننا تطرقنا إلى المنهج النفسي بالإضافة إلى عملية إسقاط عقدة أوديب في الرواية العربية وهي في الأصل جهد بحثنا هذا، بحيث أننا رأينا أن هذا الناقد قد فهم حقا هذه العقدة، والدليل على ذلك هو تطبيقه فمبدأ هذا التطبيق والذي يعتبر الأرضية الخصبة كمحصلة للجانب النظري إلا أن هذا الأخير تناولنا فيه منطلقات جورج طرابيشي في النقد النفسي والممارسة النقدية النفسية وعلى وجه الخصوص المازني وتوفيق الحكيم دون نسيان مراحل المسار عند جورج طرابيشي، بما أن النظري يكون مركبا على الجزء التطبيقي فإننا استنتجنا من هذا الأخير أن الطفل يتأثر بالمراحل الأولى من حياته باعتبارها ضرورية، والتي ترك أثرا واضحا مع مرور الزمن والذي بدوره يتشكل في اللاوعي ودون إدراك منه حتى يجد نفه متعلقا بطريقة غير مباشرة بأحد والديه على وجه الخصوص، أو متأثرا بهما خاصة من الجانب العاطفي سواء كان بالحب أو الكره، تتشكل لديه نظرة يعبر عنها بطريقته المختلفة سواء كانت بالرسم أو النحت أو الموسيقى أو الكتابة وهذه الأخيرة هي الأكثر أهمية بالنسبة له ولمجالنا وغيرها من التعبيرات التي يخرج فيها اللاوعي أو اللاشعور بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، جراء المكنونات والمكبوتات الغريزية في بعض الأحيان أو أغلبها على العموم، وقد عرفت بالعقد النفسية فهي بطبيعة الحال معظمها مخالف للطبيعة البشرية العادية والسليمة، كحب الطفل لأمه وكره أبيه اعتقادا منه أنه يزاحمه في أمه، ولا يتوقف الحال هنا فقط وإنما حبه الكبير يتعدى حب الطفل لأمه وذلك بتغير نظرته لها من نظرة الآم إلى نظرة الزوجة، وهذا ما أخذناه كمثال بالنسبة للمازني والعكس بالنسبة لتوفيق الحكيم، والذي ينظر لأمه نظرة الكره انطلاقا من اعتباره لها كعنصر شرير، كما أنه حاول التطرق إلى الأم المثالية والتي بدورها تعتبر حقيقية بالنسبة له، وأنها من نسج الخيال لتعوضه عما فاته من حنان وعطف الذي غاب عند الأم الحقيقية. ولا ننسى أيضا تطرق

الطرابيشي في عقدة أوديب إلى الكاتبة أمينة السعيد والتي تحدث في إحدى كتابتها عن فتاة توفيت أمها وهي في سن صغيرة ورغم قساوة أبيها إلا أنها تحبه كثيرا، بالرغم من أن الحياة أعطتها فرصتها في الصداقة والحب إلا أنها لم تستغل هذه الفرصة جيدا، وفي النهاية ندمت ندما شديدا

كما أننا تطرقنا إلى ملخص عقدة أوديب لجورج طرابيشي وعرفنا بكاتبه وفي النهاية نرجو أن ينال هذا البحث إعجابكم واستحسانكم، ومهما تعمقنا فسنبقى مقصرين في هذه الدراسة التي تناولناها، ونحن بشر في النهاية لسنا معصومين من الخطأ راجين منكم تقدير عملنا هذا وتعبنا فيما قدمناه .

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر

أمينة السعيد : أخر الطريق، سلسلة كتاب الهلال، القاهرة. 1909،

–جورج طرابيشي، عقدة أو ديب في الرواية العربية،

يوسف وغليسى : مناهج النقد الأدبي،

ثانيا:الكتب

- جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، بيروت، دار الطليعة، 1998
- ستندال، جورج طرابيشي، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطبيعة للطباعة والنشر،
- أحمد الجرطي : تمثلات النظرية الأدبية الحديثة في النقد الروائي، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط4،2014، بيروت، ص 191.
- جورج طرابيشى : الروائى وبطله، مقاربة اللاشعور في الرواية العربية. مصدر سابق ص 9.
[1]أحمد الجرطي : تمثلات النظرية الأدبية الحديثة في النقد الروائي، مرجع سابق، ص 181.
- جورج طرابيشى، عقدة عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطباعة والنشر، بيروت ط، ص5
- جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، ص 6
- حماري قال لي، ص 110، 112، جورج طرابيشي، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 186. توفيق الحكيم : مسرح المجتمع، مكتبة الآداب، القاهرة، بلا تاريخ، ص 780
- رشيد سلاوي :مصطلح النقد الأدبي في تراث محمد مندور، عالم الكتب للنشر مدريد الأردن، ط، 2009،ص23.
- صالح الدين ملفوف، نظريات علم النفس في الرواية الحديثة، رواية السراب نموذجا مجلة.
- Cours _ fille http : //web20evueduujo(pdf).
- أحمد أمين : دار البحث الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط 7، 1992
- التفسير النفسي للأدب، جسور للنشر والتوزيع، ط،2007،الجزائر.
- جورج طرابيشى : رمزية المرأة في الرواية العربية، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ط 1، بيروت، ص 7.
- سيغموند فرويد : جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 54.

- عمر عيلان : النقد العربي الجديد- مقاربة في نقد النقد -منشورات الاختلاف، ط 2010، 1الجزائر،

- في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان،ط1972،2،ص61. : عبد العزيز عتيق

- ينظر : مفيدة قيطون، النقد النفسي عند جورج طرابيشى كتاب عقدة أوديبا في الرواية العربية -أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي. 2016/2015. ص 41.د

- ينظر : نبيل سليمان، مساهمة في النقد الأدبي، المرجع السابق، ص 146.

الآداب واللغات في جامعة قاصدي مرباح 9(مايو 2010)، 314. بدر الدين عامود، علم النفس في القرن العشرين (دمشق، اتحاد المتاب العرب، 2001)، 1 : 38-39.

جورج طرابيشى : شرق وغرب، رجولة وأنوثة، دار الطبيعة للطباعة والنشر، ط 1، 1977، بيروت، ص 7.

جورج طرابيشى : عقدة اوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، ط1، ص 43.

جورج طرابيشى، عقدة أوديب في الرواية العربية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ص 55

خريستو نجم: في النقد الأدبي والتحليل النفسي، منطقة اتحاد كتاب العرب دمشق سوريا، (د ط)،(د ت)، ص 05.

لسان العرب الإمام العلامة جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، 1971.

المدخل الى نظرية النقد النفسي، وسيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد.

- أبو هيف عبد الله، الاتجاه النفسي في النقد السوري، والروابط. // : http

http : // dspace_univ_ouargla www.startimes.com/f.aspx?t : 31371

.dz/jspui/handle/123456789/4971

فهرس

الفهرس

المدخل

1- علاقة الأدب بعلم النفس.....7

2- تعريف المنهج.....7

أ- لغة.....7

ب- اصطلاحا.....8

2-1-المنهج النفسي مع خصائصه.....8

2-2- المنهج النفسي في النقد.....9

2-3- تعريف النقد : لغة 9

اصطلاحا.....10

2-4-مفهوم النقد النفسي.....10

3- التحليل النفسي والرواية.....13/11

الفصل الأول : النقد النفسي عند جورج طرابيشي.

1/ منطلقات جورج طرابيشي في النقد النفسي.....23/17

2/ الممارسة النقدية النفسية عند جورج طرابيشي.....25/23

3 / مراحل المسار النقدي عند جورج طرابيشي.....27/26

الفصل الثاني : دراسة في كتاب عقدة أوديب في الرواية العربية لجورج طرابيشي.

تمهيد تطبيقي.....32/30

1/ ابراهيم عبد القادر المازني.....35/32

2/ توفيق الحكيم.....44/35

3/ أمينة السعيد.....48/45

نبذة عن جورج طرابيشي.....49

ملخص كتاب عقدة أوديب لجورج طرابيشي.....51/50

خاتمة 54/53

قائمة المصادر والمراجع.....57/56